

الفصل العاشر

في البرهان

القياس اليقيني

قال المصنّف : «اعلم أنّ أشكال القياس التي ذكرناها ، وظهر أنّها على نظم صحيح ، ونهج مستقيم ، هي الأقيسة المستعملة في العلوم¹ . فكلّ قياس مركّب من مقدمات يقينية على السنن² المذكور ، فهو قياس صحيح المقدمات ، يقيني³ النظم والشكل .

وكلّ ما يلزم من اليقيني فهو يقيني ضرورة . إنّ الباطل لا يكون لازماً للحقّ . فظهر بهذه الطّريق أنّ النتيجة حقّة⁴ .

صورة ومادّة القياس اليقيني

قال المفسّر : القياس الذي ينتج العلم اليقيني يجب أن تكون له صورة ومادّة .

أمّا مادّته : فإنّ تكون مقدماته يقينية .

وأمّا صورته : فإنّ يكون بالنّقد صحيحاً على القاعدة المنطقية التي سبق ذكرها .

فكلّ ما يجب ويلزم عن مثل هذا ، فهي نتيجة حقّ ، لأنّ الباطل لا

1 هذه الجملة ساقطة من (أ) و(ل) .

2 في (أ) و(ل) : التّسق .

3 كذا في الأصل و(أ) وفي (ل) : بعين .

4 انظر : (أ) : 4 ، و (ل) : 10 ظ .